

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ويزرك جمهور القراء على نصب الرء وقرأ الحسن برفعها قاله الزجاج من نصب ويزرك نصبه على جواب الاستفهام بالواو والمعنى أكون منك أن تذر موسى وأن يذر ومن رفعه جعله مستأنفا فيكون المعنى أذر موسى وقومه وهو يذر وآلهتك والأجود أن يكون معطوفا على أنذر فيكون المعنى أذر موسى وأيزرك موسى أي أطلق له هذا .

قوله تعالى وآلهتك قال ابن عباس كان فرعون قد صنع لقومه أصناما صغارا وأمرهم بعبادتها وقال أنا ربكم ورب هذه الأصنام فذلك قوله أنا ربكم الأعلى وقال غيره كان قومه يعبدون تلك الأصنام تقربا إليه وقال الحسن كان يعبد تيسا في السر وقيل كان يعبد البقر سرا وقيل كان يجعل في عنقه شيئا يعبده وقرأ ابن مسعود وابن عباس والحسن وسعيد بن جبير ومجاهد وأبو العالية وابن محيصن والإهتك بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام وبألف بعدها قال الزجاج المعنى ويزرك وربوبيتك وقال ابن الأنباري قال اللغويون الإلهة العبادة فالمعنى ويزرك وعبادة الناس إياك قال ابن قتيبة من قرأ وإلهتك أراد ويزرك والشمس التي تعبد وقد كان في العرب قوم يعبدون الشمس ويسمونها آلهة قال الأعشى ... فما أذكر الرهبة حتى انقلبت ... قبيل الإلهة منها قريبا

يعني الشمس والرهبة ناقتة يقول اشتغلت بهذه المرأة عن ناقتي إلى هذا الوقت .
قوله تعالى سنقتل أبناءهم قرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي سنقتل ويقتلون أبناءكم بالتشديد